الأهرام

٢٠٠٨/١١/٢٤

أحمد فتحى سرور

حكمة مبارك فى قيادة الإصلاح حمت مصر من الآثار المباشرة للأزمة المالية العالمية

أكد الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب أن حكمة الرئيس حسنى مبارك فى قيادة عملية الإصلاح الاقتصادى ووضع الضوابط لعملية التحول الاقتصادى تمثل السد الذى حمى مصر من الآثار المباشرة للأزمة المالية العالمية.

وقال سرور - فى كلمته أمس أمام الجلسة المشتركة لمجلسى الشعب والشورى بمناسبة بدء الدورة البرلمانية الجديدة - إن مصر مازالت هى السوق الجاذبة الواعدة عن جدارة لرؤوس الأموال العربية التى هاجر بعضها إلى الأسواق الغربية فاكتوت بنارها.

وأعرب عن أمله فى أن تتخذ القمة العربية الاقتصادية السياسات والخطط اللازمة للاستفادة من القدرات العربية على المستوى الاقليمى بدلا من تبديدها من خلال تركيز استثماراتها فى مواقع لم تحافظ عليها بسبب السياسات التى انتهجتها.

وقد رحب الدكتور سرور فى بداية كلمته بالرئيس حسنى مبارك وقال: باسم الله، وباسم الشعب.. نفتح معك أعمال الدورة البرلمانية الجديدة.. وقلوبنا جميعا مفعمة بالحب والأمل فى غد مشرق.. مملوءة بالإيمان واليقين.. يأتنا نسير على الدرب الصحيح معك.

وأضاف: إن الشعب كل الشعب ليترقب بشوق وأمل لقاءكم بنوابه.. ترسمون معالم ومحاور العمل الوطنى لعام جديد.

وأضاف سرور: نستقبلك ونحن على أعتاب مرحلة جديدة يجتازها العالم بعد أن بخلت الرأسمالية مأزقا تسببت فيه تجاوزات الممارسة وأخطار بعض السياسات خارج مصر.

ولقد سبق أن حذرتم من أزمات ترد إلينا من الخارج.. ودعوتم إلى الاستعداد للتعامل معها بسياسات مرنة.. فكان لتوجيهكم الأثر البالغ فى الحد من آثار أزمة الغذاء والطاقة.. ومواجهة تداعياتها بموارد حقيقية وسياسات اجتماعية رشيدة.

واليوم تطرح الأزمة المالية العالمية مثالا لتحديات جديدة تسببت فيها بعض الدول الكبرى من خلال سياسات خاطئة، فى نظام عالمى مفتوح.. وعولمة غير عادلة.

وقال: تظل الحقيقة الراسخة - سيادة الرئيس - أن السد الذى حمى مصر وقلل من الآثار المباشرة للأزمة عليها هو الإصلاح الاقتصادى والمالى، ووضع الضوابط لعملية التحول الاقتصادى الذى أحكمتم قيادته بحكمة وبراعة. فكان استشرافكم المستقبل بعين واعية، وتجلى ذلك فى إقامة إصلاح اقتصادى ينبنى على مقومات لا تفرط فى دور الدولة فى ضبط إيقاع السوق وإيقاف توحشه، وتضع فى قمة أولياتها البعد الاجتماعى للمواطن وتحقيق العدالة الاجتماعية. وهو ما انعكس فى حزمة التشريعات الاجتماعية التى اقرها البرلمان المصرى.. وتجلى فى العمل على حماية مصالح الفقراء ومحدودى الدخل.. كل هذا مثل سياجا متينا للحد من الآثار المباشرة الوخيمة للأزمة التى أطاحت باقتصاديات دول كبرى.

وقال: نأمل فى استمرار الخير والنماء والرخاء لمصر فى ظل قيادتكم الحكيمة لدفة العمل الوطنى على كافة الأصعدة داخليا وخارجيا.

وأوضح أن نواب الشعب يتابعون بكل تقدير زيارات الرئيس الخارجية من أجل خير شعب مصر وسط عالم انكرت فيه الحدود بين الداخل والخارج، ويثمنون بكل تقدير زيارته لجنوب السودان وحرصه على تنميته وتكيده وحدة السودان شمالا وجنوبا. وينظرون بكل إعجاب لزيارته الأخيرة إلى الهند وما لقيه سيادته من تكريم كبير لقيادته الحكيمة، مؤكدا بذلك تواصل التعاون التاريخى البناء بين البلدين.

وقال: لقد اعتدنا أن نشرف بلقائكم فى بداية كل دور انعقاد جديد لمجلسى الشعب والشورى، ترسمون معالم الطريق، تحددون الأولويات، وتبرزون الاستراتيجيات.. وتضعون المسئوليات التى تنهض بالعمل الوطنى من أجل خير شعب مصر.

وأشار إلى أن شعب مصر ونوابه يتابعون بكل فخر وتقدير دور قواتنا المسلحة وعطاءها المستمر واستعدادها الدائم للذود عن أرض مصر وترابها، ولا غرو فهى الدرع الواقية لأمن مصر والمحافظة على سيادتها. ويتابع الشعب ونوابه بكل فخر وتقدير دور الشرطة فى المحافظة على الأمن كى ينعم كل مواطن بالأمان والاستقرار.

وخاطب الرئيس قائلا: بفضلكم وقيادتكم يا سيادة الرئيس ترسخت جذور الممارسة البرلمانية والديمقراطية.

ويشهد التاريخ بأنكم تبذلون كل الجهد وتقدمون كل العطاء لشعب مصر.. وشهدت مواقفكم الوطنية الصلبة فى الداخل والخارج حرصكم البالغ على مصلحة المواطن المصرى وكرامة الوطن العزيز فتاكدت زعامتكم التاريخية لشعب مصر العظيم، ولا غرو أن يلتف حولك شعب مصر يعبرون لك عن كل الحب والتقدير والولاء.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية